

## توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة

- \* أ.د./ اعتماد خلف معبد.  
\*\* أ.د./ أشرف عبد الغني شريت.  
\*\*\* د/ آيات عبد الفتاح الجندي.  
\*\*\*\* إيمان أمين محمد لبلب.\*

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/٢/٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣ /٣/٢٧

### ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال توظيف برنامج الرحلات الافتراضية، وقد تكونت عينة البحث من (١٠) أطفالاً في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات بروضة الشهيد ياسر ممدوح الشرييني بمحافظة بورسعيد، وأجري البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقائم على القياسين القبلي والبعدي؛ واستخدمت الباحثة الأدوات التالية في البحث الحالي: مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني (إعداد الباحثة)، برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)، اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد أوتيس - لينون، ترجمة مصطفى كامل محمد ، ٢٠٠٩). وأشارت نتائج البحث الحالي إلى فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

\* أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

\*\* أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.

\*\*\* مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\*\* باحثة دكتوراه بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

## Using virtual trips in developing national belonging among preschool children

Prof. Dr/ Eatimad Khalaf Maabad. \*

Prof. Dr / Ashraf Abdel Ghani Sheret. \*\*

Dr. Ayaat Abdel Fattah El. Gendi . \*\*\*

Eman Amin Mohammed Lebleb. \*\*\*\*

### Abstract:

The current research aims to develop national belonging among preschool children through the employment of virtual trips program. The research sample consisted of (10) children in the age group of (4-6) years from in Port Said , and the research was conducted in the academic year 2022/2023, and the experimental approach with a semi-experimental design of one group and based on the pre- and post-measurements was used, and the researcher used the following tools in the current research: An illustrated scale for the development of some concepts of national belonging (prepared by researcher), virtual trips program to develop some concepts of national belonging among children ( Prepared by Researcher), General Mental Ability Test (Prepared by

---

\* Professor of Media and Children's Culture at the Postgraduate studies for childhood- Ain Shams University.

\*\* Professor of Mental Health, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University.

\*\*\* Lecturer, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\*\* PhD researcher at the Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

Otis - Lennon, translated by Mustafa Kamel Mohamed, 2009). The results of the current research indicated the effectiveness of employing virtual trips in the development of national belonging among preschool children .

### الكلمات المفتاحية :Keywords

- ١-الرحلات الافتراضية . Virtual trips  
٢-مفاهيم الانتماء الوطني. Concepts of national belonging  
٣-أطفال ما قبل المدرسة . Preschool children

### مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد؛ وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية حيث يمتلك الطفل في هذه المرحلة القدرة على اكتساب أكبر كم من المعلومات والخبرات التي تساعده على التكيف مع البيئة.

حيث يتحول الطفل في هذه المرحلة من كائن يعتمد على أمه إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع العديد من الأفراد، فيلتحق بالروضة وتبدأ علاقاته الاجتماعية في التنوع وتتعدد اتصالاته مع الغرباء والرفاق، ومن هنا تأتي الأهمية الكبرى لدور الأسرة في حياة الطفل التي ترعاه وتكسبه شخصية سليمة من خلال تلميحها.

ومع ظهور التكنولوجيا والانفجار المعرفي فقد أصبحت أحد الوسائل الهامة التي تعمل على تنمية عالم الطفل المكاني والزمني، وقد لوحظ أن الأطفال يميلون إلى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في هذه المرحلة ويبحثون دائماً عن كل ما هو جديد وشيق حيث أن هذه المرحلة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم لدى الأطفال.

ومن هنا كان لابد من توظيف التكنولوجيا التي تجذب الأطفال في هذه المرحلة العمرية لمساعدتهم في التعرف على القيم الوطنية السائدة في مجتمعهم كالاعتزاز بالوطن والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة والمحافظة على آثار وثروات الوطن وتشجيع المنتجات الوطنية والحفاظ على العادات والتقاليد والمشاركة في الأعمال التطوعية والاحتفال بالمناسبات الوطنية والاعتزاز والفخر بها والاستعداد للتضحية دفاعاً عن الوطن، ومن ثم تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى هؤلاء الأطفال.

### مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كمعلمة وزيارتها المتكررة للروضة ومقابلة الأطفال والتحدث معهم، حيث لاحظت الباحثة وجود قصور في السلوكيات الدالة على الانتماء الوطني عند الطفل مثل عدم معرفته بتراث بلاده وآثارها وكيفية الحفاظ عليها، وكذلك جهود الشرطة في الدفاع عن البلاد ودورهم العظيم في حماية الشعب ومعرفته للأعياد والمناسبات الوطنية واحتفالات النصر، كما لاحظت اعتماد هذه الروضة على الطرق التقليدية في تعليم أطفالها كمصدر وحيد وهذا لم يكن كافياً لتنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، لذلك تم اختيار وتوظيف التكنولوجيا الحديثة كوسيلة جذابة وممتعة للأطفال، وهو ما جعل الباحثة تشعر بأهمية استخدام فنية تكنولوجياية جاذبة محببة للطفل في هذه المرحلة العمرية ليتعرف على آثار بلاده من خلال الرحلات الافتراضية والتي تعمل على تعويضه لعدم إمكانية رؤيتها في الواقع وتساعده في تنمية الانتماء للوطن بداخله.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

ما فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية، وهي:

- ١- ما مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- ٢- ما برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- ٣- ما أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

#### أهداف البحث:

وتنضح فيما يلي:

- ١- تحديد بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ٢- التعرف على برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ٣- الوقوف على أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

#### أهمية البحث:

وتتمثل في:

#### أولاً: الأهمية النظرية:

- ١- قد يستمد هذا البحث أهميته من كونه تتناول توظيف الرحلات الافتراضية مع أطفال ما قبل المدرسة في هذه المرحلة وأثارها في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لديهم.
- ٢- قد يوجه البحث العاملين والمختصين في التعامل مع الأطفال في وضع رؤية للاستفادة من الرحلات الافتراضية لتقديم حلول متطورة لمشكلات هؤلاء الأطفال.

٣- قد يزود معلمات رياض الأطفال بمعلومات عن كيفية تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني أطفال ما قبل المدرسة باستخدام الرحلات الافتراضية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- ١- قد يسهم هذا البحث في عمل مجالات إعلانية عن أهمية استخدام الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني.
- ٢- قد يفيد هذا البحث في تصميم مقياس لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

### مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة المصطلحات إجرائياً فيما يلي:

#### ١- الرحلات الافتراضية:

عبارة عن بيئة تعلم الكترونية بديلة لبيئة التعلم التقليدية حيث تقوم على الأساليب التفاعلية بين الطفل والمعلمة وبين الأطفال وبعضهم البعض بحيث توظف الأساليب التكنولوجية الحديثة لتجعل العملية التعليمية أكثر تشويقاً ومنتعة.

#### ٢- الانتماء الوطني:

إحساس الفرد بأنه جزء من الوطن وتعلقه وحبه له والحنين إليه، وارتباطه بأهله والمحافظة على خيبراته والتزامه بقوانينه والمشاركة في الرقي به وتحسين أوضاعه والاستعداد للتضحية والدفاع عنه ضد أي عدو.

#### ٣- أطفال ما قبل المدرسة:

هم الأطفال الذين يتراوح أعمارهم من (٤-٦) سنوات وتعتبر أهم مرحلة في حياة الطفل لاكسابه العديد من المهارات والأساليب والعادات والتقاليد

حيث ينمو وعيه بالاستقلالية، وتتطور لديه العديد من الخبرات والمهارات فيصبح كثير الأسئلة يريد استكشاف العالم من حوله، وبالتالي تزداد قدرته على النشاط الإيجابي.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**أولاً: الرحلات الافتراضية:**

**تعريف الرحلات الافتراضية:**

يعرفها (Cavanagh, 2013, 12-13) على أن الرحلة الافتراضية هي جزء من مشروع شامل تهدف إلى إشراك وإلهام الأطفال من خلال المشاريع التفاعلية في مجالات متعددة من العلوم والتكنولوجيا والهندسة والفنون والرياضيات.

كما عرفها (خلاف، ٢٠١٣) بأنها بيئة تعتمد على النشاط الاستقصائي الموجه، حيث يتم فيها تجميع المعلومات المخطط لها بهدف تحقيق أقصى فائدة ممكنة من الوقت والجهد المبذول في التعلم وتوظيف التكنولوجيا.

وتعرفه (فيصل ، ٢٠١٤ ، ٣٣) الرحلات الافتراضية على أنها برنامج قائم على الكمبيوتر يحاكي موقع حقيقي بكامل تفاصيله متضمناً وسائط متكاملة، ليجعل تجربة زيارة ذلك الموقع غنية بالتفاعل مع المتعلمين لتتنقل لهم خبرات جديدة متغلّباً على البعد المكاني والزمني الذي قد يتعرض له المتعلمون .

كما يعرفها (الزاويدي، ٢٠١٨) بأنها عبارة عن رحلة معرفية تدعم المتعلم بالمصادر وتدفعه نحو مشاركة زملائه في تنفيذ مهام تعليمية تحاكي المواقف الحياتية التي يقابلها المتعلم في الحياة الواقعية.

ومن خلال التعريفات السابقة نتوصل الباحثة إلى تعريف الرحلات الافتراضية فيما يلي: عبارة عن بيئة تعلم إلكترونية بديلة لبيئة التعلم التقليدية حيث تقوم على الأساليب التفاعلية بين الطفل والمعلمة وبين الأطفال وبعضهم البعض بحيث توظف الأساليب التكنولوجية الحديثة.

### أهمية الرحلات الافتراضية:

ويحدد (المطيري، ٢٠١٨ ، ٥٧) أهمية الرحلات الافتراضية نظراً لاحتوائها على الكثير من الوسائط المتعددة، ومن أهميتها ما يلي:

- ١- توفير بيئة آمنة حيث لا يحتاج المتعلم للذهاب إلى مكان الرحلة الذي قد يوجد به مخاطر عديدة .
- ٢- تخطي حدود الزمان والمكان فهي تتيح للمتعلمين زيارة موقع الرحلة في أي وقت وأي مكان مع توفير في الوقت والجهد والمال .
- ٣- تساعد المتعلمين وخاصةً ذوي الاحتياجات الخاصة على التحرك من خلال البيئة دون انتقالهم من مكانهم الفعلي.
- ٤- إعطاء المتعلم الاحساس بالمشي داخل الرحلة لمزيدٍ من الاحساس بالواقعية .
- ٥- تعزيز العملية التعليمية من خلال استخدام الوسائط المتعددة مما يجعلها أكثر متعة وجاذبية .

وهدفنا دراسة (رشدي، ٢٠١٦) إلى الأهمية التربوية للرحلات الافتراضية في تنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال وضرورة الاستفادة منها، كما أوصت بالاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة وأهمها الرحلات الافتراضية في إكساب المهارات الفنية من خلال توفير أنماط مختلفة من أنماط الرحلات الافتراضية.



### خصائص الرحلات الافتراضية :

- حيث أوضح (McMorrow, 2005, 18) أن الرحلات الافتراضية لها خصائصها التي تميزها عن غيرها تتحدد في:
- توفير الفرصة للتعلم بالممارسة المتحورة حول الطفل مما يسمح له بالتفاعل مع الأماكن والبيئات في أفضل حالاتها.
  - تبسط الغموض والمعرفة المكتسبة .
  - تمكين الأطفال المعاقين جسدياً الذين لا يمكنهم التجول داخل هذه الأماكن بالفعل.

### معايير تصميم الرحلات الافتراضية:

أشارت (صالح ، ٢٠١١ ، ١٢٩-١٦٩) إلى أهم المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم الرحلات الافتراضية لتحقيق رسالتها بكفاءة وفاعلية وهي كالآتي:

- ١- وجود خريطة لموقع الرحلة الافتراضية متوفرة الاستخدام من أجل سهولة التنقل .
- ٢- مراعاة وجود مرشد افتراضي لمساعدة المتعلمين من خلال التجول داخل الرحلة الافتراضية .
- ٣- يجب تحديد الهدف من الرحلة .
- ٤- ينبغي مراعاة خصائص المتعلمين المقدم لهم الرحلة عند تصميمها .
- ٥- يجب أن يرتبط محتوى الرحلة الافتراضية باحتياجات المتعلمين .

### خطوات بناء الرحلات الافتراضية:

- أوضح (المطيري، ٢٠١٨، ٦٠) خطوات بناء الرحلات الافتراضية كالآتي:
- الخطوة الأولى : تحديد المجال الذي تتضمنه الرحلة الافتراضية مثل جولة إلى المتحف أو المكتبة أو غيرها لبيئات مختلفة .

- الخطوة الثانية: تحديد نوع الرحلة الافتراضية التي سوف يتم تقديمها مثل رحلة بانورامية - رحلة صوتية - رحلة ثلاثية الأبعاد .
- الخطوة الثالثة: تحديد المحتوى الذي سيتم تقييمه من خلال موقع الرحلات الافتراضية .
- الخطوة الرابعة: اختيار طريقة إنشاء الرحلة الافتراضية والبرامج المستخدمة فيها وكيفية الاستفادة منها .
- الخطوة الخامسة: تحديد البرامج التي تساعد وتسهل هذه الرحلات
- الخطوة السادسة: معرفة طرق وصيانة الرحلة الافتراضية باستمرار .

### ثانياً: الانتماء الوطني:

#### مفهوم الانتماء الوطني:

ويعرفه (الحري، ٢٠١٠، ٣٢) بأنه اتجاه مفعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه وشعوره بالفخر والولاء والاعتزاز لانتمائه له، ويكون على وعي وإدراك لمشاكله ولا يتخلى عنه وإن اشتد به الأزمات.

كما يعرفه (الصديق، ٢٠١٦، ٦) بأنه الانتساب والارتباط الوجداني والعاطفي والفكري والسلوكي بالوطن.

ويعرفه أيضاً (أحمد، ٢٠١٨) أن الانتماء هو حاجة بشرية جوهرية إلى الارتباط بالآخرين وتكوين علاقات قوية ومستقرة معهم، وكذلك هي شعور الفرد بأنه عضو في جماعة معينة ينتمي إليها ومتوحد معها ومقبول منها، وله وضع آمن بينها ويتبنى مجموعة من القيم ترتضيها تلك الجماعة.

وتعرف الباحثة الانتماء الوطني بأنه مفهوم نفسي اجتماعي ناتج عن عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع وإكسابه لعادات وتقاليد وقواعد وأنظمة،

كما أنه ارتباط وجداني وعاطفي وفكري وسلوكي بالوطن الذي يعيش فيه، ويمكن تنمية الانتماء الوطني من خلال مشاركة الطفل منذ سن مبكرة في الاحتفالات الوطنية والعمل على تعزيز إحساس الطفل بالانتماء والفخر بالتاريخ والتراث والحضارة.

### أهداف تنمية قيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة:

تؤكد (البصال، ٢٠١٢ ، ١٢٢ ) على أهم أهداف تنمية قيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة وهي كالاتي:

- ١- إعداد جيل يتسم بالمبادرة الإيجابية .
- ٢- إكساب الأطفال هويتهم عن طريق تنمية شعورهم بالولاء والانتماء والاعتزاز بالوطن والمحافظة على تراثه وبيئته والتضحية من أجله.
- ٣- إعداد الأطفال للمستقبل عن طريق إكسابهم المعارف والسلوكيات الإيجابية وتنمية مهاراتهم .
- ٤- إثراء معرفة الأطفال بالحقوق والواجبات وممارستها مع بعضهم البعض ومع المحيطين بهم .
- ٥- تنمية اتجاهات الأطفال نحو التعاون والمشاركة .

### مكونات الانتماء الوطني:

- يرى (كريم، ٢٠١٣ ، ٢٨٣ ) أن قيم الانتماء الوطني تتكون من أربعة عناصر متدرجة في قوتها وهي:
- ١- عناصر معرفية: وتعني الوعي بما هو جدير بالاهتمام.
  - ٢- عناصر وجدانية: تعني شعور الفرد حيالها سلباً أو إيجابياً.
  - ٣- عناصر سلوكية: تعني اعتبارها معياراً للسلوك.
  - ٤- عناصر دافعية : وتعني أن القيم تشكل الدوافع من أجل الانجاز والعمل.

## أبعاد الانتماء الوطني:

تعدد (إسماعيل والمري، ٢٠١٣) أبعاد الانتماء الوطني والتي تم بناء المقياس في ضوءها في هذا البحث إلى:

### - البعد الأول: الولاء للوطن:

ويعني دمج الذات الفردية بإخلاص وحب في ذات الوطن بإيمان بتوابعه والتأييد والفخر والإخلاص للوطن.

### - البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة بفاعلية :

ويعني بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

### - البعد الثالث: حماية الوطن والحماية عليه:

ويعني الدفاع عن الوطن وبذل الغالي من أجل تحريره والتمسك بالحقوق والحفاظ على ثروات وممتلكات الوطن والتراث والبيئة.

### - البعد الرابع: العدل والمساوة بالحقوق والواجبات:

وتعرف بأنها تقدير قدرات الفرد وامكانياته مع مراعاة الفروق الفردية وتكافؤ الفرص والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي، ورغبته في أن تتاح له الفرصة للنقد مع تقبل نقد الآخرين بصدق ورحب.

وتحدد الباحثة أبعاد الانتماء الوطني في البحث الحالي فيما يلي:

١- المحافظة على الآثار.

٢- تشجيع المنتجات الوطنية.

٣- الأعياد والمناسبات.

٤- المشاركة في الأعمال التطوعية.

## الإجراءات المنهجية للبحث:

### • منهج البحث :

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة والقائم على القياسين القبلي والبعدي؛ وذلك لملاءمته لطبيعة البحث لاختبار صحة الفروض الإحصائية الخاصة بالبحث الحالي؛ وذلك لدراسة فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

### مجتمع وعينة البحث :

تكونت العينة الأساسية النهائية من عدد (١٠) أطفالاً من أطفال ما قبل المدرسة وبمتوسط عمر زمني قدره (١٨,١٥±٥,٠٥) عام. اختارت الباحثة عينة البحث الحالي وبلغ قوام العينة الكلية (١٠) أطفالاً من الإناث والذكور بالمستوى الأول والثاني من (٤-٦) سنوات بروضة الشهيد ياسر ممدوح الشربيني بمحافظة بورسعيد.

### • أدوات البحث :

يتضمن البحث الحالي استخدام الأدوات التالية:

- ١- مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني (إعداد الباحثة).
  - ٢- برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة).
  - ٣- اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد/ أوتيس -لينون ، ترجمة مصطفى كامل محمد ، ٢٠٠٩).
- وفيما يلي توضح الباحثة هذه الأدوات وكيفية استخدامها والتأكد من الكفاءة السيكمترية لها:

١- مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني (من إعداد الباحثة):

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى اكتساب الطفل لبعض مفاهيم الانتماء الوطني مثل: (المحافظة على الآثار - الاحتفال بالأعياد والمناسبات - تشجيع المنتجات الوطنية - المشاركة في الأعمال التطوعية) وقدرته على تطبيقها ومعرفة أهمية هذا النوع من المفاهيم .

ب- وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد المقياس لقياس مدى اكتساب الطفل من ( ٤-٦ ) سنوات بعض مفاهيم الانتماء الوطني مثل: (المحافظة على الآثار - الاحتفال بالأعياد والمناسبات - تشجيع المنتجات الوطنية - المشاركة في الأعمال التطوعية).

ويتكون المقياس من ( ٢٤ ) عبارة يتم تقسيمهم كالتالي:

• **البُعد الأول (المحافظة على الآثار) :** ويتكون من مجموعة من المواقف حيث يُطلب من الطفل في هذا البُعد وضع دائرة (O) حول الإجابة الصحيحة، وعدد المواقف الموجودة في هذا البُعد (٦) مواقف ويتناول هذا البُعد المفاهيم التالية: (الأهرامات وأبو الهول - المتحف الحربي ببورسعيد - قلعة صلاح الدين الأيوبي) .

• **البُعد الثاني (تشجيع المنتجات الوطنية) :** وفيه يُطلب من الطفل وضع دائرة (O) حول الإجابة الصحيحة، وعدد المواقف الموجودة في هذا البُعد (٦) مواقف ويتناول هذا البُعد المفاهيم التالية: (صناعة الغزل والنسيج - صناعة الفخار - صناعة الجلود).

• **البُعد الثالث (الاحتفال بالأعياد والمناسبات) :** ويتكون البُعد الثالث أيضاً من مجموعة من المواقف حيث يُطلب من الطفل في هذا البُعد وضع

دائرة ( O ) حول الإجابة الصحيحة، وعدد المواقف الموجودة في هذا البُعد ( ٦ ) مواقف ويتناول هذا البُعد المفاهيم التالية (عيد نصر أكتوبر - عيد تحرير سيناء - عيد الشرطة).

• البُعد الرابع (المشاركة في الأعمال التطوعية): وفي هذا البُعد يضع الطفل دائرة ( O ) حول الإجابة الصحيحة، وعدد المواقف الموجودة في هذا البُعد ( ٦ ) مواقف ويتناول هذا البُعد المفاهيم التالية: (نظافة الأماكن وتجميلها " المنزل- الروضة- الشارع" - زراعة الأشجار - الرسم على الجدران وترتيبها).

### ج- تعليمات المقياس:

تم صياغة تعليمات المقياس على النحو التالي:

- تعرض الباحثة على الطفل الصور الخاصة بكل موقفٍ من المواقف الموجودة بالمقياس حيث يضع دائرة حول الصورة التي تُمثل الموقف الصحيح الذي يسمعه، وذلك بعد رؤية إشارة البدء بإصبع السبابة وتوضح الباحثة هذه المواقف للطفل مع عرض كل موقف بصوتٍ واضح.  
- تطلب الباحثة من الطفل الإجابة على المواقف الموجودة أمامه مع عدم ترك أي موقف دون الإجابة عليه.

### د - تصحيح المقياس:

- في حالة إجابة الطفل إجابةً صحيحةً يأخذ ( ٣ ) درجات.  
- في حالة إجابة الطفل بترددٍ يأخذ درجتين.  
- في حالة إجابة الطفل إجابةً خاطئةً أو عدم إجابته عن السؤال يأخذ درجةً واحدةً (مع مراعاة عدم الإشارة أو الأيماء بصحة أو خطأ استجابة الطفل) .

#### هـ- خطوات تصميم المقياس:

قامت الباحثة بتصميم مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن ( ٤-٦ ) سنوات ، وذلك من خلال:

١- الإطلاع على مقاييس تم الاستفادة منها والاستعانة بها في تصميم المقياس وبنوده مثل: مقياس الانتماء الوطني - إعداد محمد ( ٢٠١٥ ) ، مقياس الانتماء الوطني - إعداد محمد (٢٠١٨) ، مقياس الانتماء الوطني - إعداد القرني (٢٠٢٠) .

٢- مطالعة البحوث والدراسات السابقة، والمراجع العربية والأجنبية الخاصة بمجال الدراسة والتي تناولت هذه النوعية من المفاهيم مع طفل الروضة لمعرفة طبيعة الأسئلة وكيف توجه وتصحح، والاستفادة منها في تصميم المقياس ووضع بنوده وهي كما يلي: عبد الحق (٢٠١٣) ، عبد الرحمن ( ٢٠١٥ ) ، عجمية، وأحمد والجرواني وأحمد (٢٠١٨) ، المليجي (٢٠٢٠) .

٣- تصميم المقياس بحيث يكون مقياساً مصوراً، وتكون الصورة مناسبة لكل موقف ويتم تطبيقه بشكلٍ فردي.

٤- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى مناسبته لطفل الروضة قبل التطبيق.

#### و- صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس مفاهيم الانتماء الوطني باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٩) أساتذة من أساتذة مناهج الطفل وعلم نفس الطفل بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه،



والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وإبداء ملاحظاتهم حول:

- ✓ مدى وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس.
- ✓ مدى وضوح تعليمات المقياس.
- ✓ مدى كفاية مفردات المقياس.
- ✓ مدى وضوح ومناسبة خيارات الإجابة.
- ✓ تعديل أو حذف أو إضافة ما ترونه سيادتكم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس مفاهيم الانتماء الوطني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة.

كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني. (In Johnston, 2009, p 5)

ويوضح جدول (١) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني.

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني (ن=٩)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR* <sup>١</sup>	القرار المتعلق بالمفردة
١	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تقبل

<sup>1</sup> - Content Validity Ratio.

المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

م	العدد الكلي للمحكّمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR* <sup>١</sup>	القرار المتعلق بالمفردة
٢	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
٣	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٤	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
٥	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٦	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٧	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
٨	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحذف
٩	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٠	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
١١	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٢	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٣	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
١٤	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٥	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٦	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
١٧	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحذف
١٨	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
١٩	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٢٠	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٢١	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
٢٢	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٢٣	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٢٤	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
٢٥	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحذف
٢٦	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠	تُقبّل
٢٧	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعدّل وتُقبّل
				متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس	٩٢,٥٩٣%	
				متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل	٠,٨٥٢	

يتضح من جدول (١) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني تتراوح ما بين (٨٨,٨٩-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكّمين على مفردات المقياس (٩٢,٥٩٣%).

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني تتمتع بقيمة صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠,٨٥٢) وهي نسبة صدق مقبولة .

#### -الصدق العاملي:

ولحساب الصدق العاملي لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس . Varimax Method كما استخدمت الباحثة اختبار بارنلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة (Field, 2009, p 648) ، وكانت نتيجة اختبار بارنلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباطاً بين بعض المتغيرات في المصفوفة، مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني.

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني (ن=٣٢)

م	التشيعات على العامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	0.731			
٢	0.815			
٣	0.836			
٤	0.768			
٥	0.821			
٦	0.635			

م	التشيعات على العامل				
	الأول	الثاني	الثالث		الرابع
١		0.802			
٢		0.769			
٣		0.735			
٤		0.571			
٥		0.632			
٦		0.747			
١	0.684				
٢	0.719				
٣	0.888				
٤	0.708				
٥	0.595				
٦	0.726				
١	0.735				
٢	0.768				
٣	0.752				
٤	0.813				
٥	0.661				
٦	0.772				
	3.39	3.16	3.06	3.56	الجذر الكامن
	12.81	11.93	11.56	13.47	نسبة التباين
	49.78				نسبة التباين الكلي

يتضح من جدول (٢) أن:

- العامل الأول: تشيع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٥٦) وفسر نسبة (١٣,٤٧%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مجموعة من الأماكن التاريخية الأثرية في وطننا والتي يتعرف الأطفال فيها على أهم الملامح والخصائص المميزة لها وكيفية المحافظة عليها ؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم المحافظة على الآثار".

- **العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٠٦) وفسر نسبة (١١,٥٦%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على أهم الصناعات والمنتجات التي تميز وطننا عن غيره وفيها يتعرف الأطفال على أهم المظاهر المميزة لكل صناعة من تلك الصناعات؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية".

- **العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,١٧) وفسر نسبة (١١,٩٤%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على أهم الأعياد التي نحتفل بها سنوياً في وطننا وفيها يتعرف الأطفال على أسباب الاحتفال وأهم مظاهر كل عيد من تلك الأعياد؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم الأعياد والمناسبات".

- **العامل الرابع:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٣٩) وفسر نسبة (١٢,٨١%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مجموعة من الممارسات السلوكية التي يقوم بها الأطفال من أجل تجميل وطنهم والمحافظة عليه في أجمل صورة؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية".

- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (٤٩,٧٨%) والتشبع المقبول والبدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من جدول (٢) أن مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العوامل الأربعة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (بن ضحيان وعبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس مفاهيم الانتماء الوطني بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

### ز- الاتساق الداخلي المقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني عن طريق حساب:

0 معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه .

0 معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

0 معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

بداية يوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني (ن=٣٢)

المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الثاني مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية			البعد الأول مفهوم المحافظة على الآثار		
١	.585**	.538**	١	.593**	.552**
٢	.619**	.600**	٢	.576**	.494**
٣	.638**	.607**	٣	.596**	.538**
٤	.550**	.486**	٤	.618**	.521**
٥	.563**	.538**	٥	.572**	.535**
٦	.644**	.596**	٦	.595**	.516**
البعد الرابع مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية			البعد الثالث مفهوم الأعياد والمناسبات		
١	.644**	.575**	١	.654**	.603**
٢	.590**	.528**	٢	.586**	.547**
٣	.558**	.504**	٣	.607**	.576**
٤	.569**	.525**	٤	.643**	.588**
٥	.640**	.611**	٥	.552**	.486**
٦	.613**	.582**	٦	.609**	.503**

يلاحظ من جدول (٣) أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.
  - معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع درجته الكلية.
- ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفاهيم الانتماء الوطني والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفاهيم الانتماء الوطني والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٢)

معامل الارتباط	البعد	م
.708**	مفهوم المحافظة على الآثار.	١
.715**	مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية.	٢
.694**	مفهوم الأعياد والمناسبات.	٣
.722**	مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية.	٤
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,٢٧٦)		
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٠,٣٦١)		

ومن خلال حساب الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني يتضح أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي؛ مما يُشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

ح- ثبات المقياس:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha :

قامت الباحثة بحساب مقياس مفاهيم الانتماء الوطني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني ككل.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني ككل (ن=٣٢)

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
١	0.824	٧	0.826	١٣	0.823	١٩	0.825
٢	0.826	٨	0.824	١٤	0.826	٢٠	0.826
٣	0.824	٩	0.825	١٥	0.824	٢١	0.822
٤	0.825	١٠	0.823	١٦	0.826	٢٢	0.826
٥	0.822	١١	0.824	١٧	0.825	٢٣	0.823
٦	0.823	١٢	0.825	١٨	0.824	٢٤	0.825
معامل ثبات المقياس ككل				0.827			

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته. (Field, 2009)

ويتضح من جدول (٥) أن مفردات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠,٨٢٧).

#### - معامل ثبات إعادة التطبيق :

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويبين جدول (٦) معاملات ثبات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني بطريقة إعادة التطبيق (ن=٣٢)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	مفهوم المحافظة على الآثار.	0.830**
٢	مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية.	0.832**
٣	مفهوم الأعياد والمناسبات.	0.835**
٤	مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية.	0.828**
المقياس ككل		0.866**



يتضح من جدول (٦) أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس مفاهيم الانتماء الوطني ككل بلغ (٠,٨٦٦\*) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس مفاهيم الانتماء الوطني بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث .

## ٢- برنامج الرحلات الافتراضية (إعداد الباحثة):

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال ما قبل المدرسة، و يحتوى برنامج الرحلات الافتراضية على إمداد هؤلاء الأطفال ببعض مفاهيم الانتماء الوطني والتي تتمثل في : " المحافظة على الآثار- الاحتفال بالأعياد والمناسبات - تشجيع المنتجات الوطنية - المشاركة في الأعمال التطوعية "، ويتم ذلك من خلال تصميم الباحثة لبيئة الرحلات الافتراضية طبقاً لخصائص هؤلاء الأطفال وحاجاتهم وميولهم ، والتي يتم من خلالها استكشاف الطفل للمجتمع المحيط به.وقامت الباحثة بتحديد الروضة التي تجري فيها التطبيق العملي لأدوات البحث ، وحددتها الباحثة بناءً على مستوى الروضة وسهولة التعامل مع أطفال ما قبل المدرسة بروضة الشهيد ياسر ممدوح الشربيني بمحافظة بورسعيد.

وعن إجراءات التطبيق قامت بها الباحثة بالخطوات التالية:

\*قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء المصور (إعداد/ مصطفى محمد كامل، ٢٠٠٩) ومقياس الانتماء الوطني على جميع أفراد العينة (١٠) طفلاً وطفلة.

\*قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانتماء الوطني في القياس القبلي على أفراد العينة.

\*ويتم بعد ذلك تطبيق برنامج الرحلات الافتراضية على أفراد العينة.

\*بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الرحلات الافتراضية قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي لمقياس الانتماء الوطني على أفراد العينة.

\*بعد ذلك يتم إجراء المقارنات الاحصائية لنتائج كلٍ من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد العينة لمعرفة مدى تأثير برنامج البحث الحالي.

والجدول التالي يوضح خطة تنفيذ البرنامج العملي:

جدول ( ٧ ) يوضح خطة تنفيذ البرنامج العملي

اليوم	المفهوم	نوع النشاط	اسم النشاط	الزمن	المكان
الأحد	_____	نشاط تمهيدي	جلسة تعارف بين الباحثة بالمشرفات والأطفال	٣٠ دقيقة	قاعة النشاط
الاثنين	_____	نشاط تمهيدي	تهيئة المشرفات والأطفال للبرنامج وتطبيق أدوات البحث تطبيقاً قبلياً قبل إجراء البرنامج.	٣٠ دقيقة	قاعة النشاط
لثلاثاء	المحافظة على الآثار	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	رحلة افتراضية إلى الأهرامات وأبو الهول	٤٥ دقيقة	قاعة النشاط
	المحافظة على الآثار	نشاط فني	تشكيل الأهرامات بالعجينة الملونة	٤٥ دقيقة	قاعة النشاط
لأربعاء	المحافظة على الآثار	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	رحلة افتراضية إلى المتحف الحربي ببورسعيد	٤٥ دقيقة	قاعة النشاط

قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	طباعة الأدوات الحربية	نشاط فني	المحافظة على الآثار	
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى قلعة صلاح الدين الأيوبي	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	المحافظة على الآثار	الأحد
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	تلوين نموذج لشكل قلعة صلاح الدين الأيوبي	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى مصنع الغزل والنسيج	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	تشجيع المنتجات الوطنية	الإثنين
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	صناعة سجادة من الخيوط	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة إلى مصنع الفخار	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	تشجيع المنتجات الوطنية	ثلاثاء
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	كوب من الفخار	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى مصنع الجلود	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	تشجيع المنتجات الوطنية	الأحد
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	صناعة مقلمة من الجلود	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى حرب أكتوبر	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	الاحتفال بالأعياد والمناسبات	الإثنين
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	نشيد حرب أكتوبر	نشاط موسيقي		

قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى سيناء	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	الاحتفال بالأعياد والمناسبات	الثلاثاء
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	تلوين علم مصر	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية إلى قسم الشرطة	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	الاحتفال بالأعياد والمناسبات	الأحد
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	قصة البحث عن اللص	قصة حركية		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية لكيفية نظافة الأماكن وتجميلها (المنزل - الروضة - الشارع).	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	المشاركة في الأعمال التطوعية	الاثنين
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	قصة عامل النظافة).	قصة مصورة		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية توضح كيفية زراعة الأشجار	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	المشاركة في الأعمال التطوعية	الثلاثاء
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	شجرة الفوم	نشاط فني		
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	رحلة افتراضية لتوضيح كيفية الرسم على الجدران وتزيينها	فيديو يتضمن رحلة افتراضية	المشاركة في الأعمال التطوعية	الأحد
قاعة النشاط	٤٥ دقيقة	الرسم على جدارن غرفة نوم أطفال المؤسسة وتزيينها	نشاط فني		

الإثنين	نشاط ختامي	_____	تطبيق أدوات البحث تطبيقاً بعدئياً بعد إجراء البرنامج	٦٠ دقيقة	قاعة النشاط
الثلاثاء	نشاط ختامي	_____	حفلة ترفيهية وتوديع الأطفال	٦٠ دقيقة	قاعة النشاط

٣- اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد/ أوتيس - لينون، ترجمة مصطفى كامل محمد ، ٢٠٠٩) :

وهذا الاختبار تم اختياره من قبل الباحثة لتحديد العينة المناسبة حيث يعد اختبار أوتيس - لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات ؛ لتحديد مدى قدرات الطفل، ويساعد هذا الاختبار على تحديد مدى استيعاب الطفل وقدرته على استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات كما أنه يتسم بالدقة والسلاسة.

#### نتائج البحث وتفسيرها:

وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي."

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي. كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η<sup>2</sup>) للتعرف على حجم تأثير توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية بعض مفاهيم الانتماء الوطني لدى أطفال المجموعة التجريبية.

ويوضح جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي.

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي (ن=١٠)

المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الترتب	العدد	متوسطات الترتب	مجموع الترتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مفهوم المحافظة على الآثار.	القبلي البعدي	9.90 16.70	1.66 1.16	السالبة	0	0	0	2.812	0.01
				الموجبة	10	5.5			
				المتعادلة	0				
مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية.	القبلي البعدي	11.00 16.70	1.63 1.49	السالبة	0	0	0	2.871	0.01
				الموجبة	10	5.5			
				المتعادلة	0				
مفهوم الأعياد والمناسبات.	القبلي البعدي	10.60 16.80	1.58 1.81	السالبة	0	0	0	2.814	0.01
				الموجبة	10	5.5			
				المتعادلة	0				
مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية.	القبلي البعدي	9.70 16.90	1.34 1.60	السالبة	0	0	0	2.810	0.01
				الموجبة	10	5.5			
				المتعادلة	0				
المجموع الكلي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني	القبلي البعدي	41.20 67.10	4.59 4.56	السالبة	0	0	0	2.807	0.01
				الموجبة	10	5.5			
				المتعادلة	0				

يلاحظ من جدول (٨) أنه:

توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم المحافظة على الآثار، مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية، مفهوم الأعياد والمناسبات، مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية، المجموع الكلي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١).

## تفسير نتائج الفرض الأول:

حيث لاحظت الباحثة قبل بدء البرنامج عدم وجود أي خلفية لهؤلاء الأطفال عن مفهوم الانتماء عامة ومفهوم الانتماء الوطني بشكل خاص، وهذا يعود إلى عدم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة داخل الروضة ولكن من خلال تقديم برنامج البحث الحالي وتدريب الأطفال على ممارسة بعض الأنشطة انعكس ذلك إيجابياً عليهم حيث لاحظت الباحثة هذا في تصرفاتهم، وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى أنشطة البرنامج القائم على الرحلات الافتراضية التي قامت بتعريف الأطفال العديد من المفاهيم والخبرات والتجارب وكذلك السلوكيات الإيجابية . كما أنها أوضحت لهم أماكن أثرية داخل وطنهم لا يعرفون عنها شيئاً، بالإضافة إلى معرفة العديد من الصناعات داخل وطنهم وتشجيعهم على الأعمال اليدوية، ولا ننسى أيضاً معرفتهم للأعياد والمناسبات التي نحتفل بها في وطننا الغالي وتشجيعهم على الحفاظ على هذا الوطن وتراثه وبذل أقصى جهودنا للوصول به إلى التقدم والرقي، ومن خلال البرنامج المقدم أيضاً أكدت الباحثة على تعزيز الإحساس بالمواطنة داخل الطفل وذلك بحثه على المحافظة على نظافة أي مكان يذهب إليه مثل: الحديقة أو المحال التجارية أو غيرها، حيث يشعر الطفل بأن هذا المكان يخصه وبالتالي يشعر بالانتماء إليه، كما أن احتكاكه بالأطفال معه في الروضة يجعله يشعر بذاته وشعوره بأنه جزء من مجموعة يخلق توازناً نفسياً داخله، مما يجعله ينتمي إلى مجتمع المؤسسة، وبالتالي الانتماء الأسمى وهو الانتماء الوطني.

لقد ساعد استخدام الباحثة لبرنامج الرحلات الافتراضية أطفال العينة على اكتساب عينة البحث لمجموعة من الأهداف التي تم تحديدها. كما ترجع هذه النتيجة إلى استخدام العديد من الفنيات مثل: التعزيز والنمذجة

والحوار والمناقشة، وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وتعبده وتدريبه على كيفية المحافظة على الآثار بشكل إيجابي وسليم . ومع ظهور التكنولوجيا والانفجار المعرفي فقد أصبحت من الوسائل الهامة التي تعمل على تنمية عالم الطفل المكاني والزمني، وقد لوحظ أن الأطفال يميلون إلى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في هذه المرحلة ويبحثون عن كل ما هو جديد وشيق، لذلك قدمت الباحثة برنامج الرحلات الافتراضية حيث قدمت خلاله بعض الآثار المصرية وأوضحت كيفية المحافظة عليها والفخر بها والانتماء لها، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال استجابة الأطفال بشكلٍ ملحوظٍ لتلك الرحلات الافتراضية والتعايش معها كأنها حقيقة واستقبال المعلومات المطروحة من خلالها والاندماج فيها .

حيث أكدت دراسة (عبد الرؤوف، ٢٠١٥) على أن توظيف تكنولوجيا أمكن للطفل التعايش مع المعلومات وتحقيق أشياء يصعب تحقيقها في الواقع . وأشارت دراسة (kirchen, 2011) الى أن الجولات الافتراضية تعتبر بديلاً للأماكن التي يصعب زيارتها بسبب العديد من المعوقات ، وأوصت دراسة (سعيد، ٢٠١٨) على أهمية استخدام الواقع الافتراضي لاكتساب العديد من المهارات والخبرات، وبذلك يتم التغلب على الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية من حيث التكلفة والخطورة.

## ٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي." ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي.



ويوضح جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي.

جدول (٩) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني ومجموعها الكلي (ن = ١٠)

المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الترتب	العدد	متوسطات الترتب	مجموع الترتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مفهوم المحافظة على الآثار.	البعدي التتبعي	16.70 16.00	1.16 2.00	السالبة	5	4.70 4.17	23.50 12.50	0.791	غير دالة
				الموجبة	3				
				المتعادلة	2				
مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية.	البعدي التتبعي	16.70 17.10	1.49 1.52	السالبة	2	4.50 3.80	9.00 19.00	0.877	غير دالة
				الموجبة	5				
				المتعادلة	3				
مفهوم الأعياد والمناسبات.	البعدي التتبعي	16.80 16.10	1.81 1.73	السالبة	6	4.42 4.75	26.50 9.50	1.207	غير دالة
				الموجبة	2				
				المتعادلة	2				
مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية.	البعدي التتبعي	16.90 16.60	1.60 2.12	السالبة	5	4.20 5.00	21.00 15.00	0.426	غير دالة
				الموجبة	3				
				المتعادلة	2				
المجموع الكلي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني	البعدي التتبعي	67.10 65.80	4.56 5.67	السالبة	7	5.43 5.67	38.00 17.00	1.074	غير دالة
				الموجبة	3				
				المتعادلة	0				

يلاحظ من جدول (٩) أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم المحافظة على الآثار، مفهوم تشجيع المنتجات الوطنية؛ مفهوم الأعياد والمناسبات؛ مفهوم المشاركة في الأعمال التطوعية، المجموع الكلي لبعض مفاهيم الانتماء الوطني.

## تفسير نتائج الفرض الثاني:

تفسر الباحثة نتائج هذا الفرض بأنها قامت بزيارة الأطفال (عينة البحث) بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج، فلاحظت أن الأطفال ملتزمون بممارسة السلوكيات الصحيحة وتجنب السلوكيات الخاطئة مثل : حرص معظم أطفال العينة على نظافة مكان معيشتهم من مناضد وكراسي وأدوات وغيرها داخل الروضة ، في حين أنهم كانوا لا يمارسون هذه السلوكيات قبل تطبيق البرنامج مما يؤكد على أن تعلم قيمة الانتماء الوطني كان واضحا في سلوكيات أطفال العينة.

كما أكدت دراسة (محمد ، ٢٠١٢) على ضرورة التركيز على برامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية من خلال برامج الأنشطة في الروضة التي تركز حول مواضيع تنمية الانتماء الوطني وبناء ملامح الهوية الوطنية ، كما أوضح (نادي، ٢٠١٢ ) على الأهمية الكبرى لمرحلة رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة والانتماء الوطني وتنشئة الطفل عليها، حيث يجعله عنصرا مكونا في بناء الشخصية وتعوده على تحمل المسؤولية وأشعاره بأنه منتمي لهذا الوطن.

## توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي من نتائج تستعرض الباحثة توصيات الدراسة في النقاط التالية:

- ١- ضرورة توظيف الرحلات الافتراضية الالكترونية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ٢- الاهتمام بتدريب المعلمات داخل الروضة على استخدام الرحلات الافتراضية الالكترونية لتنمية مفاهيم مختلفة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ٣- الاهتمام بتنمية مفاهيم الانتماء الوطني لدى الأطفال عامة أطفال ما قبل المدرسة بشكل خاص.

٤- توجيه الأنظار إلى ضرورة تصميم برنامج للرحلات الافتراضية بمختلف أنواعها، مما يسهم في إشباع فضول أطفال ما قبل المدرسة وبالتالي توسيع مداركه العقلية وتنمية المفاهيم المختلفة لديه.

### البحوث المقترحة:

وتتضح فيما يلي:

١-توظيف برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية مفاهيم اللغة الإنجليزية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢-أثر برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٣-توظيف برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية مظاهر السعادة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٤-دور برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية المشاركة الجماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة.

### المراجع

أولاً : المراجع العربية :

أحمد ،نشوى مسعود محمود عباس وآخرون(٢٠١٨). أثر استخدام قصص كامل الكيلاني في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة . جامعة أسيوط. كلية رياض الأطفال .

إسماعيل، محمد المري وآخرون (يناير، ٢٠١٣). الانتماء الوطني لدى طلاب جامعة الزقازيق بعد ثورة ٢٥ يناير .

البصال، إيناس السيد سادات(٢٠١٢). فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض المفاهيم البيئية المرتبطة بالمواطنة للحد من مظاهر السلوك السلبى لدى أطفال الروضة من سن(٤ - ٦) سنوات .دكتوراه. كلية رياض الأطفال.جامعة بورسعيد.

الحربي، عبد الله بن رمزي بن عبد الله (٢٠١٠). الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من متطلبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة . كلية التربية. جامعة أم القرى.

الزوايدي، حنان أحمد زكي (٢٠١٨) . أثر استخدام بيئة افتراضية قائمة على استراتيجيات الرحلات المعرفية عبر الفيسبوك في تنمية التفاعل الإلكتروني التشاركي لدى طلاب الدراسات العليا وفق معايير جودة التعلم الافتراضي .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . جامعة المنيا. ع١٧. دار المنظومة.

خلاف، محمد حسن رجب (٢٠١٣) . أثر التفاعل بين طريقة دعائم التعلم (مباشرة وغير مباشرة) وطريقة تنفيذ مهام الويب (فردية وتعاونية) على التحصيل وتنمية مهارات تطوير موقع تعليمي إلكتروني وجودته لدى طلاب كلية التربية النوعية .دكتوراه. جامعة الإسكندرية  
رشدي، إبراهيم محمد (٢٠١٦). فاعلية نمط الرحلة الافتراضية التعليمية في نمط الطلاقة التشكيلية لدى طلاب التعليم الصناعي. كلية التربية. جامعة حلوان .

شبكة ، راندا أيمن محمد (٢٠١٩). آليات تفعيل الدور التربوي للوسائط الثقافية في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة .دكتوراه . كلية التربية للطفولة المبكرة .جامعة بورسعيد.

صالح ، إيمان صلاح الدين وآخرون (٢٠١١). الرحلات الافتراضية في مادة العلوم وعلاقتها ببقاء أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي .الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية .

عبد الرؤوف، طارق (٢٠١٥) . التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي .دار الكتب المصرية . القاهرة

فيصل، ياسمين أحمد (٢٠١٤) . تطوير رحلات افتراضية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة . ماجستير . كلية التربية النوعية. جامعة بورسعيد.

كريم، وفاء قيس (٢٠١٣). قيم الانتماء الوطني لدى أطفال الرياض دراسة مقارنة بين أطفال المحرومين وغير المحرومين من أحد الوالدين . *مجلة الأستاذ . جامعة دبالى*. مج ٢، ع ٢٠٨٤.  
المطيري، نفيس زيد ( أغسطس، ٢٠١٨). أثر الرحلات الافتراضية البانورامية وثلاثية الأبعاد في تنمية تحصيل مفاهيم منهج العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية النفسية ، المركز القومي للبحوث، غزة*.  
نادي، وليد (٢٠١٢). دور الإعلام في تنمية الانتماء لدى الطفل الواقع والمأمول ، وزارة الثقافة الإدارية المركزية للدراسات والبحوث.

#### ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Cavanagh, Sea. (2013, Sep). NASA Project Gives Students Virtual Tour of Mars. *Education Week.*, 32(15), p12-12.  
*Child Psychology.*, 33(2), p117-129.  
Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS*, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.  
Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. *National Forum of Teacher Education Journal*, (19) 3, PP1-6.  
Mc Carthey, Kathleen; Phillips, Deborah. (2006, Jan). Orphanages as a developmental context for early childhood. *Black well publishing Ltd*.  
McMorrow, Julia. (2005 , Jul). Using a Web-based Resource to Prepare Students for Fieldwork: Evaluating the Dark Peak Virtual Tour. *Journal of Geography in Higher Education.*, 29(2), p223-240.  
SPSS Inc. (2004). *SPSS 13.0 Base User's Guide*, Chicago: SPSS Inc.